Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويستكمل ابن النجار الأعمال التى أجريت للمسجد النبوى فى عهد الخليفة المهدى فيقول : ثم خفض المقصورة وكانت مرتفعة قدر ذراعين عن أرض المسجد ، فوضعها على الأرض ، على حالها اليوم (أى القرن السابع الهجرى) . وسد على آل عمر خوختهم التى فى دار حفصة حتى كثر الكلام فيها ثم صالحهم على أن يخفض المقصورة ، وزاد فى المسجد لتلك الخوجة ثلاث درجات . وحفرت الخوجة حتى صارت تحت أرض المقصورة ، وجعل عليها فى جدار القبلة شباك حديد فهو عليها[1] .

ويقول ابن زبالة[2] انه قد فرغ من بنيان المسجد سنة خمس وستين ومائة . ويضيف ابن النجار[3] فيقول : وكتب على أثر الكتابة التى كتبها عمر بن عبد العزيز فى صحن المسجد النص الآتى :

بسم الله الرحمن الرحيم . أمر عبد الله المهدى أمير المؤمنين أكرمه الله وأعز نصره بالزيادة فى مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ، وأحكام عمله ابتغاء وجه الله عز وجل ، والدار الآخرة أحسن الله ثوابه بأحسن الثواب والتوسعة لمن صلى فيه من أهله وأبنائه من جميع المسلمين فأعظم الله أجر أمير المؤمنين فيما نوى من حسنته فى ذلك وأحسن ثوابه[4]

ثم كتب أم القرآن كلها :

﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ * ٱلْحَمْدُ للهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ * ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ * مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ * إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ * ٱهْدِنَا ٱلصِّرَاطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ ٱلضَّآلِّينَ ﴾ .

ثم كتب بعدها : ﴿ إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة

---

(١) ابن النجار ص ١٠٤ .

(٢) تحقيق النصرة ص ١٠٤ .

(٣) ابن النجار ص ١٠٤ .

(٤) عمدة الأخبار ص ١١٨ .